وتصويرِ الذي هو الحقّ ُ عندهم ما استطعناه ُ في نفسِ النظم لأنّ َا ملكنا في ذلك أن نضطرّ َهم إلى أن يعلموا صِحّ َة َ ما نقول ُ وليس الأمر في هذا كذلك فليس الداء ُ فيه بالهين . ولا هو بحيث ُ إذا رمت َ العلاج َ منه وجدت َ الإِمكان َ فيه مع كلّ ِ أحدٍ مُسعفاً والسعي مُنجحاً لأنّ َ المزايا التي تحتاج أن تُعْلِم َهم مكانها وتصور َ لهم شأنها أمورٌ خفية ومعانٍ روحانية أنت َ لا تستطيع أن تنبه السامع َ لها وتحدث َ له علماً بها حتّى يكون َ مهيّ َأً لإدراكها وتكون َ فيه طبيعة قابلة لها ويكون َ له ذوقٌ وقريحة يجد لهما في نفسه إحساساً بأنّ َ من شأنِ هذه الوجوه والفروق أن تعرض َ فيها المزيّة ُ على الجُملة وممّ َن إذا تصفّح الكلام َ وتَدبّ َر الشِعر َ فرّ َق بين موقِعِ شيءٍ منها وشيءٍ وممن إِذا أنشدت َه قول َه - السريع - : .

( لي منك َ ما للنّ َاس كلّ ِهمِ ... نَظرٌ وتَسْلِيمٌ على الطُرُقِ ) .

وقول َ البحتري - الكامل - : .

( وسَأَسْتَقِلّ ُ لك َ الدموع َ صَبابةً ... ول َوَ أنّ َ دِجلة َ لي عليك َ دموع ُ ) .

وقول َه - الطويل - : .

( رأتْ مكْناتِ الشّ َيب فابتسمَتْ لها ... وقالتْ نجومٌ لو طَ َلَعن بأسْعُدِ ) .

وقول َ أبي نواس - البسيط - : .

( ركبٌ تَساقَوا على الأكوارِ بينهُمُ ... كأسَ الكَرى فانتشَى المَسْقيّ ُ والساقي ) .

( كأَنّ َ أعناقَهم والنومُ واضِعُها ... على المناكِبِ لم تُعْمَدْ بأعناقِ )